وزارة التربية والتعليم العالي المديريّة العامّة للتربية دائرة الامتحانات	اِمتحانات الشهادة الثانويّة العامّة فرع الاجتماع والاقتصاد	دورة سنة ٢٠٠٤ الإكمالية **الاستثنائية**

مسابقة في اللغة العربيّة وآدابها	**الاسم:**
المدّة : ساعتان ونصف الساعة	**الرقم:**

يا ابنَ آدم

عظيمٌ أَنْتَ يا ابنَ آدم !
عظيمٌ فوق ما تتخيَّل ، وفوق ما يخطرُ لك في بال .
عظيمٌ أنت حتَّى بعقلك ، وإن يكُنْ في غريزةِ البهيمةِ ما هو أَعظمُ منه، ويكُنْ فيك ما هو أَعظم من الاثنين .
لكنّك لَسْتَ عظيمًا بأفعالك وأقوالك ، كما يُخَيَّل إليك،فهذه ليسَتْ سوى الزَّبدِ المتطاير حول عظمتِك الحقَّة.

٥ - لَسْتَ عظيمًا لأَنَّك فَلَقْتَ الذرَّةَ وأَطْلَقْتَ ما فيها من طاقةٍ هائلة، بل الحياةُ التي كوَّنَتِ الذرَّةَ هي العظيمة، وهذه ستبقى سرًّا مُغْلَقًا في وجه عقلك.
لَسْتَ عظيمًا لأَنَّكَ غزوْتَ الفضاء، ورحْتَ تحلُم بأَن يكونَ لك مَوْطِئُ قدمٍ في القمر والزُّهَرة
والمِرِّيخ وغيرها من الكواكب . فستبقى في الفضاءِ اللاَّمتناهي شموسٌ ومجرَّاتٌ وكوكباتٌ لن تُبصرَها عينُك، ولن تطأَها قدَمُك ، وستبقى أنتَ معذَّبًا في الكواكب الأُخرى كما أنتَ معذَّبٌ في الأرض.

١٠ - لست عظيما لأنّك شيّدت المدن الكبيرة، ورفعت قِبابها إلى السّحاب، وزيَّنتها بأَرْوع الحدائق والمتاحف والمعابد والمسارح ومختلِف المتاجر والفنادق والمعاهد ، فسيبقى الهيكل الذي هو هيكلك أروع من كلّ ذلك بكثير ، وسيبقى مُبْدِع ذلك الهيكل أَبْعد من مُتَناول عقلك وسمْعك وبصرك .
لَسْتَ عظيمًا لأَنَّك صنَّفْتَ سكَّانَ الأرضِ شعوبًا ودُوَلاً وممالك ، وأَقمْتَ بينها التُّخُومَ والحدودَ والسدود ، ثمَّ رُحْتَ تحمي تخومَك وحدودَك وسدودَك بحدِّ السيف ، وهكذا جعلْتَ من الأَرض مسلخًا وساحةَ حربٍ وشقاء ، وكنْتَ
١٥ - تريدُها مَرْتعًا للعافية وسريرًا للسلام والهناء .
لَسْتَ عظيمًا لأَنَّك استبدلْتَ قلبًا بقلب ، وعينًا بعين . فسيبقى القلبُ ذاتُه قارورةً لن تستطيع جَبْلَها في أَيِّ مختبرٍ من مختبراتِك، وستبقى العينُ ذاتُها آلةً يستحيلُ عليك صنعُها في أَيِّ مصنع من مصانِعك.
لا، لَسْتَ عظيمًا بما تقولُ وتفعل ، وبما تطمحُ إلى قوله وفعله في دنيا الكثافاتِ والأَخْيلَة التي لا تستقرُّ
على حال. وذلك كلُّه رذاذٌ من هِبات الحياة لك .
٢٠ - لكنّك عظيم، وأَيُّ عظيم يا ابنَ آدم ، لأَنَّك تستطيع أَن تحبَّ ، ثمَّ لأَنّك تستطيع
أَن تؤْمِنَ ، ثم لأَنَّك بمحبّتِك وإيمانِك تستطيع أَن تعِيَ مَنْ أنت ، وبِوعيكَ مَنْ أنت تعي الحياة .

ميخائيل نعيمه

من كتاب " يا ابن آدم " – الطبعة الرابعة – مؤسّسة نوفل – بيروت سنة ١٩٨٨ – (بتصرّف) - صدرت الطبعة الأولى سنة ١٩٦٨ .

أوّلاً : في الفهم والتحليل :

١ - تَواترتِ الكلمة الموضوع في النصّ بصيغتي الإثبات والنفي. دلّ عليها ، وحدّد من خلالها ، بما لا يتعدّى ثلاثة أسطر ، المشكلة التي يطرحها الكاتب . **(علامة ونصف)**

٢ - عيّن أقسام النصّ الكبرى استنادًا إلى الرابط المفصِليّ (الأساسيّ) في كلّ قسم ، وحدّد :
- أ وظيفة هذا الرابط .
ب - الفكرة الرئيسة لكلّ قسم.
(علامتـــــان)

٣ - نفى الكاتب أن تكون عظمة الإنسان قائمة على إنجازاته العلميّة . أُذكــرْ ثلاثــة علــوم وردت في النصّ، وبيّن سبب نَفْيهِ قيامَ العظمة على الإنجاز العلميّ .
(علامة ونصف)

٤ - في النصّ نزعة أدبيّة . أوضحها من خلال أربعة من ملامحها .
(علامتـــــان)

٥ - اِضبطْ بالشكل أواخرَ الكلمات في القسم الآتي من النصّ : " لست عظيمًا لأنّك شيّدت ... عقلك وسمعك وبصرك ". **(علامة واحدة)**

٦ - اِقترحْ للنصّ عنوانًا آخرَ مناسبًا ، وعلِّل اقتراحك .
(علامة واحدة)

ثانيًا : في التعبير الكتابيّ :

قال الكاتب : " لكنّك عظيم ، وأيُّ عظيم يا ابن آدم ، لأنّك تستطيع أن تحبّ ، ثمّ لأنّــك تستطيع أن تؤمن ، ثمّ لأنّك بمحبّتك وإيمانك تستطيع أن تعيَ مَنْ أنت ، وبوَعْيــك مَنْ أنت تَعي الحياة ".

اِشرحْ هذا القول مبيّنًا أهمّيّة كلّ من المحبّة والإيمان والوعي في الحفاظ على قيمـــة الإنســان . **(ثماني علامات)**

ثالثاً : في الثقافة الأدبيّة العالميّة :

حين يُرْهِقُني السيرُ على الطريق ، ويُذيبُني العطش ، وحين تنشرُ ساعاتُ الغروبِ ظلالَها على حياتي ، لا أَهْفو إلى صوتك فَحسبُ ، يا صديقي ، ولكن أَهْفو إلى لمسةٍ حارّةٍ من يدك . في قلبي كآبةٌ عابقةٌ لأنّه يرزَحُ بثِقْل خَيْراتِك التي لم يَرُدَّ مثيلَها لك.
مُدَّ يدَك عَبر الظلام ، لكي أمسكَها وأملأَها وبها أحتفظ .

طاغور " جنى الثمار " (سلّة الفاكهة)"٥٩"

اِشرحْ ما في النصّ من معانٍ تضمينيّة، ثمّ استخلصْ منه ملامح شخصيّة طاغور.
(ثلاث علامات)

عناصر إجابات مقترحة

أولاً : <u>في الفهم والتحليل :</u>

١ - الكلمة الموضوع التي تواترت في النصّ :

أ - بصيغة الإثبات هي " عظيم " ، وقد وردت في الأسطر (١ ، ٢ ، ٣ ،٢٠) ، ويتبعها كلمة " أعظم " في السطر الثالث ،

و" عظمة " في السطر الرابع " والعظيمة " في السطر الخامس .

ب - بصيغة النفي هي " لست عظيمًا " وقد وردت سبع مرَّات في بدايات الفِقر الواقعة بين السطر الخامس والسطر التاسعَ عشرَ .

أمّا المشكلة التي يطرحُها الكاتب فتتركَّز في تحديد مواطن العظمة الحقيقيّة إذْ يرى أنّها كامنة في عقل الإنسان وحبِّه وإيمانه ووعيه لذاته وللحياة ، وليس في إنجازاته العلميّة والحضاريّة .

٢ - أقسام النصّ الكبرى ثلاثة ، وهي :

أولاً : (١ – ٣) : عظمة الإنسان التي تفوق التصوُّر .

ثانيا: (٤ – ١٩): نفي القيام بفكرة عظمة الإنسان على إنجازاته العلميّة والحضاريّة .

ثالثا: (٢٠و٢١) : عظمة الإنسان كامنة في قدرته على المحبة والإيمان ووعي الذات والحياة .

أمّا الرابط المفْصِليّ بين القسمين الأول والثاني،ثمَّ بين القسمَيْن الثاني والثالث فهو لفظة " " لكنك " المتكرِّرة .

" لكنَك " في السطر الرابع تفيد الاستدراك بغية النفْي والتوضيح . فهو ينفي قيام عظمة الإنسان على أفعاله وأقواله، مُقدِّمًا أمثلة تتناول الذرّة وغزو الفضاء وتشييد المدن وتصنيف سكّان الأرض والتقدّم الطبِّي .

" لكنك " في السطر العشرين تفيد الاستدراك التعارضيّ التوضيحيّ الذي يحدِّد مكامن العظمة ويؤكِّدها ...

٣ - العلوم الثلاثة التي وردت في النصّ هي :

- علم الفيزياء (فلقْتَ الذَّرة وأطلقت ما فيها من طاقة هائلة).
- علم الفضاء (غزوت الفضاء ساعيًا وراء موطئ قدم في القمر والزهرة والمِرِّيخ ...) .
- علم الطبّ (استبدلْت قلبًا بقلب ، وعينًا بعين ...)

أمّا السبب لنفي قيام العظمة على الإنجاز العلميّ فمردُّه إلى بقاءِ الإنسان عاجزًا أمام أمور كثيرة (سرُّ الحياة المغلق ، معاناةُ الإنسانِ العذاب أينما حلّ ، عجز الإنسان عن إدراكه كُنْه الخالق ، تحويل الأرض إلى مسلخ وساحة حرب وشقاء ، قدرة الإنسان على التصرّف بالأعضاءِ البشريَّة وعجزه عن صنعها) .

٤ - تبرُز النزعة الأدبيَّة في النص من خلال الملامح الآتية :

أ - أسلوب المجاز والتضمين البارز في النص عبر أمثلة كثيرة ، ومنها :

- الزبد : القشور الزائفة البرَّاقة ذات الأهميّة المحدودة) .
- مسلخًا : مكانًا لارتكاب المجازر والآثام والشرور .
- سريرًا : منتجعًا للرفاهية والنعمة والترف .
- دنيا الكثافات والأخيلة : الحياة المادية الصفيقة المتبدِّلة التي تغشاها الأطياف والأوهام .
- التشبيه (القلب قارورة ، الأرض مسلخ ...)
- كنايه (تحمي تخومك ... بحدِّ السيف ...)

ب – بروز نزعة ذاتية انفعالية تعبِّر عن إيمانٍ عميق لدى الكاتب بأن عظمَة الإنسان كامنة في شعوره قبل عقله ، تظهر هذه النزعة في أساليبَ :

- أساليب التكرار (عظيم ، ستبقى سبع مرات ، يا ابن آدم ، ...)
- الحشد اللفظي (بأروع الحدائق والمتاحف ... القمر والزُّهرة والمِرِّيخ ...)
- الترادف (تخومك وحدودك وسدودك)
- التعجُّب (عظيم انتَ يا ابن آدم ...)
- النداء (يا ابن آدم ، مكرّرة ...)
- التقديم والتأخير (عظيم ، عظيم ، عظيم ...)

- التأكيد (وأيُّ عظيم لأنَّك ... ثمَّ لأنك ، ... ثمَّ لأنَّك)
- النبرة الخَطابية من خلال التوجُّه المباشر إلى المرسَل إليه .

ج - توافر الإيقاع في النصّ عبر :

- التوازن في العبارات : استبدلت قلبًا بقلب وعينًا بعين ... فسيبقى القلب ذاته ، وستبقى العين ذاتها ...
- تكرار في المفردات وتناغم في الحروف (سيبقى القلب قارورة ... صنعها في أَيِّ مصنع من مصانعك ، حدود سدود ، الحدائق المتاحف المعابد المسارح المتاجر الفنادق المعاهد) .

د - **بروز عامل العاطفة من خلال بعض المعاني ، فضلاً عن الصور السابق ذكرها ، مثل :**

- " ستبقى أنت معذَّباً... كما أنت مُعَذَّ بٌ في الأرض "
- " سيبقى الهيكل ..... أروَع "
- " سيبقى مبدع ..... أبعدَ من متناول عقلك وسمعك وبصرك "

٥ - لسْتَ عظيمًا لأنَّكَ شيَّدْتَ المدنَ الكبيرةَ ، ورفعْتَ قبابَهَا إلى السحابِ ، وزيَّنْتَهَا بأروعِ الحدائقِ والمتاحفِ والمعابدِ والمسارحِ ومختلِفِ المتاجرِ والفنادقِ والمعاهدِ . فسيبقَى الهيكلُ الذيْ هوَ هيكلُكَ أروعَ منْ كلِّ ذلكَ بكَثيرٍ ، وسيبقَى مبدعُ ذلكَ الهيكلِ أبعدَ منْ متناولِ عقلِكَ وسمعِكَ وبصرِكَ .

٦ - **من العناوين المقترحة :** العظمة الحقيقيّة ، عظمة واهية ، كيف تكون عظيمًا ؟ ، عظمة الإنسان وضعفه ، الإنسان حبٌّ وإيمان .

- العنوان الأوّل : إن النصّ بكامله يشدّدُ على مسألة أساسيّة هي إبراز مكامن العظمة الحقيقية . كما يراها الكاتب ، والمتمثِلة بالمحبّة والإيمان والوعي .

ثانيًا : في التعبير الكتابي :

المقدّمــة :

- الصراع الأبدي الداخلي بين قدرات العقل وطاقات الشعور .
- الحضارة المادّيّة تغلّب العقل على الشعور .

فهل يستطيع العقل وحده أن يحقّق قيمة الإنسان ؟ وما دور كل من المحبّة والإيمان والوعي في تحقيق هذه القيمة ؟

صلب الموضوع :

أ - عجز العقل : الاختراعات العظيمة أفقدت الإنسان الجانب الروحي ، كما أفقدته معرفة قيمةِ نفسه وهدفَه من الوجود .

ب - دور المحبّة : التعاون – التسامح – فهم الآخر وقبوله – العيش بسلام – المحبة سمة الإنسان الراقي –

جـ - دور الإيمان : - جوهر الأديان واحد – كل الأديان تدعو إلى احترام القيم – غذاء روحي – طهارة النفس – احترام الشرائع السماوية – الدعوة إلى العدل ، والتسامح ، والمحبة ، والأخوَّة ، والصدق ، والعطف على المحتاجين ، والتضحية .

د - دور الوعي : - بالوعي يَفْقَهُ الإنسان معنى وجوده وقيمة نفسه والغاية من الحياة .

- الوعي ميزة الإنسان العاقل ، المنفتح على الآخر الذي يدرك أنّ حدود حرّيته تقف عند حدود حرّيّة الآخر .
- انتشار الوعي يُفضي إلى قيام مجتمعات حضاريّة راقية .

الخاتمــة :

- لو عمّت القيم المجتمعات البشريّة لعاشت بسلام وطمأنينة .
- فهل يأتي اليوم الذي تشرق فيه شمس الفضائل على البشر ، فينعم العالم بحياة كريمة ، ويحقّق الإنسان غاية وجوده ؟

ثالثًا :في الثقافة الأدبية العالميّة :

أ - عندما أتعب وأشقى وأبلغ حالةً من التهالك جرَّاءَ ما يعترضني من صعوباتٍ في مسيرة العمر ، وعندما تعتريني مشاعر اليأس والإحباط وتوشك شمسُ عمري علىالأفول ، لا يكفيني سماع صوتِك فحسبُ ،بلْ أجد نفسي بحاجةٍ ماسَّة إلى ملامسة يدك المفعمة بحرارة الإيمان .

أشعر بامتنان عميق لما أغدقْتَ عليَّ من نِعَم ، إنمَّا ينتابني وخز ضمير لأنني لم أحسن صنيعًا مع الآخرين يكون بمثابة شكرٍ لك .

أتوسَّل إليك أن تَمُدَّ لي يد العون في خلوتي حتى أُعبِّر عن شكري العظيم لك آملاً أن أبقى في رعايتك وهوايتك .

ب - بناءً عليه ، يتَّضح أنَّ طاغور مؤمنٌ إيمانًا عميقًا بوجود خالق عظيم محبّ ، وهو يُجهدُ نفسه للتحرُّر من قيود المادَّة التي تقف حائلاً دون وجه خالقه . وهو ذو وفاء لا يُنكر نعمة الله عليه ، وراغب في الإحسان إلى الآخرين تعبيرًا عن إقراره بهذه النِّعمة .

جدول لقياس العلامة

القسم	السؤال	المعاييـــر	العلامة	ملاحظـــات	المجموع
أولاً : في الفهم والتحليل	١	- دلّ التلميذ على الكلمة الموضوع بصيغتيها . - حدّد المشكلة التي طرحها الكاتب .	١/٢ ١	- ربع علامة لكل صيغة .	١ ١/٢
	٢	- عيّن أقسام النص وحدّد فكرة كل قسم . - حدّد الرابط المفصلي ووظيفته .	٣×١/٢ ١/٢	- نصف علامة لكل قسم مع فكرته . - ربع علامة للرابط وربع علامة للوظيفة.	٢
	٣	- ذكر ثلاثة علوم وردت في النص . - بيّن سبب نفي ما ذكر من علوم .	٣×١/٤ ٣×١/٤	- ربع علامة لكلّ علم ورد في النص. - ربع علامة لكلّ سبب .	١ ١/٢
	٤	- اختار أربعة ملامح أدبية وأوضحها مع شواهدها.	٤×١/٢		٢
	٥	- ضبط أواخر الكلمات ضبطًا سليمًا.	٤×١/٤	- يحسم ربع علامة لكل خطأ .	١
	٦	- اقترح عنوانًا آخر مناسبًا. - علّل اقتراحه تعليلاً منطقيًّا.	١/٢ ١/٢		١
ثانيًا : في التعبير الكتابي	**المقدّمة**	- مهّد للموضوع بفكرة عامّة. - طرح إشكاليّة الموضوع.	١/٢ ١/٢		١
	صلب الموضوع	- عجز العقل عن تحقيق قيمة الإنسان. - دور المحبة في الحفاظ على الإنسان. - دور الإيمان في الحفاظ على الإنسان. - دور الوعي في الحفاظ على الإنسان.	١ ١/٢ ١ ١/٢ ١ ١/٢ ١ ١/٢		٦
	الخاتمة	- خرج بخلاصة عامَّة حول الموضوع. - فتح أفقًا جديدًا.	١/٢ ١/٢		١
ثالثا : في الثقافة الأدبيّـــة العالميّـــة		- شرح المعاني التضمينيّة. - استخلص ملامح شخصيّة طاغور.	٢ ١		٣
				المجموع العامّ	٢٠

ملحوظـة : - في حال القصور اللغوي يحسم (١/٣) ثلاث العلامات .